رئيس مجلس إدارة مبرة «خير الكويت» تحدث عن أهمية وجود مجلس حكماء أو هيئة استشارية من أصحاب الخبرة للاستفادة من تجاربهم

ناصر العيار لـ «الأنباء»: نعيش في إقليم ملتهب يتطلب منا جميعاً الحكمة والتروّي وتوحيد الصف

ثامر السليم

أكد رئيس مجلس إدارة مبرة «خير الكويت» ناصر العيار ضرورة توحيد الصف وتجاوز الخلافات في ظل الظروف المحيطة بالمنطقة، لافتا إلى أننا لدينا تجارب تمكننا من تجاوز كل معضلة.

وقال العيار في حوار مع «الأنباء»: إننا نفخر بدور الكويت الحيوي في المنطقة، لا سيما في توحيد صف البيت الخليج، مؤكدا أن الحكمة والتروي في اتخاذ القرارات مطلوبان بشكل دائم وتحت كل الظروف.

وبالنسبة لأبرز إنجازات مبرة خير الكويت، قال العيار: هو الحصول على مركز استشاري لهيئة الأمم المتحدة في العمل الخيري والتطوعي، مشيرا إلى أن المبرة قدمت مسابقة «إلى أخي اليتيم» بالتعاون مع وزارة التربية، وهي تطرح لطلبة المدارس والمراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وبحمد الله صدر قرار من مجلس وزراء الشؤون العرب بتعميمها على الوطن العربي، ونحن نفتخر فيها كون الكويت هي التي قدمتها إلى مجلس الوزراء من خلال المبرة، وكذلك المبرة هي عضو في العديد من الاتحادات الدولية الخارجية وان دل ذلك على شيء فإنما يدل على الثقة في مبرة خير الكويت، كما ان المبرة عضو في مجموعة الجمعيات غير الحكومية ومقرها في الأمم المتحدة، ونحن أعضاء في الاتحاد الدولي للمسنين ومقره في كندا، فهذه الإنجازات قدمتها المبرة وما زالت تقدم الكثير، كما ان المبرة بصدد تقديم مشروع كبير لوزارة الشؤون وهو مشروع بنك الخدمات وهو لخدمة كبار السن ومن هم في مراحل متقدمة من العمر ويمكن للشباب الاستفادة من هذا المشروع عند وصولهم الى مرحلة الكبر، والمبرة كذلك عضو في مجلس إدارة الاتحاد الكويتي للجمعيات والمبرات الخيرية وكل هذه انجازات كون المبرة لم يمض عليها اكثر من 10 سنوات مع تقديرنا لباقي المبرات.

كما ان مبرة خير الكويت لا تفرق بين جنس ونوع ودين بدليل ان مجلس الإدارة فيه اكثر من زميلة من العنصر النسائي.

لم شمل الجمعيات والمبرات

تعد أحد أبرز أعضاء اتحاد روابط المبرات الخيرية، ما مهام واستراتيجية هذا الاتحاد وما طموحاته؟

● فكرة الاتحاد هي فكرة تقدمنا بها الى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عام 2010 بأن يكون هناك اتحاد يضم كافة الجمعيات والمبرات الخيرية في العمل التطوعي ولظروف معينة لم تتم الموافقة عليه، وفي عام 2016 أحيا مجموعة من الإخوة هذا المقترح وتمت الموافقة عليه، ودوره يكمن في لم شمل كل المبرات والجمعيات المتفرقة في الكويت حيث لدينا ما يقارب من 85 مبرة عاملة واكثر من 40 جمعية خيرية إنسانية عاملة، وهذه المبرات والجمعيات لا تربطها أي علاقة إلا ما قل، ومن خلال الاتحاد تمت معرفة بعضنا البعض وتم تبادل الخبرات فيما بيننا.

كما ان العديد من الجمعيات والمبرات قامت بانتهاج ما قمنا به عبر التوثيق لعملنا من خلال التواصل معنا ليتفادوا السلبيات التي قد يقعوا فيها واستفادوا من خبراتنا في هذا المجال بالبدء من حيث انتهى الاخرون، كما انه الناطق الرسمي للمبرات والجمعيات وتعاملنا مع الوزارات والمؤسسات الحكومية المختلفة، حيث يصعب على وزارة الشؤون التعامل مع 85 مبرة و40 جمعية بخلاف ان يتم التعامل مع جهة واحدة وهو الاتحاد ويسهل عليها وبدأت تظهر الكثير من الأمور، كما يتم التواصل مع هذا الاتحاد من قبل اتصالات خارجية مع الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ووزارة الخارجية ومع الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي وجامعة الدول العربية، حيث ظهرت العديد من الأفكار والأنشطة والفعاليات الغائبة عنا في السابق بفضل هذا التواصل.

أصحاب الإرادة والهمم إلى أين وصلت جهودكم في سعيكم لأجل التئام قمة عربية لذوي الاحتياجات الخاصة؟

● تعتبر شريحة ذوي الاحتياجات الخاصة من ضمن الشرائح التي نهتم بها في مبرة خير الكويت، وقمنا مع عدد من الجهات بالعمل على قانونهم الذي صدر وأنشئت هيئة مستقلة لهم هي هيئة ذوي الإعاقة، وهي المسؤولة عن الأمور المختصة بالمعاقين، وكذلك اشرفنا على إشهار اكثر من ناد، حيث كان في السابق يوَجد ناد واحد يمثل شريحة المعاقين ولكن اليوم هناك عدة أندية لهم وسيتم اشهار اكثر من ناد في المستقبل، كما نطالب بأن يكون للمعاق دور في المجتمع الكويتي، فما الذي يمنع ان يكون معاق نائبا في مجلس الأمة وكذلك ان يكون وزيرا في الحكومة، وأنا لا اسميهم معاقين بل هم أصحاب الإرادة والهمم فاليوم يقومون بإنجازات تخطت الأصحاء وخير دليل النتائج والإنجازات التي يقدمونها في العديد من مسابقات الأولمبياد وحصولهم على الميداليات الذهبية والمراكز المتقدمة، كما نطالب ونناشد جميع الجهات المعنية بزيادة الاهتمام بهذه الشريحة والكويت هي رائدة في هذا الأمر ولها تجربة والعديد من الدول تستفيد من تجربة الكويت تجاه أصحاب الهمم.

خدمة كبار السن كونك العربي الوحيد في مجلس إدارة الاتحاد الدولي للشيخوخة، ما الذي يمكن أن تقدمه للكويت من هذا الموقع؟

● وصولي إلى الاتحاد بحد ذاته انجاز وعمل ينصب في مصلحة الكويت، كما اننا نستفيد من تجارب العديد من الدول ممن تنضوي تحت الاتحاد الدولي في خدمة شريحة كبار السن وانقلها إلى الكويت والى الوطن العربي، واستفدت كثيرا من عدة تجارب لخدمة هذه الشريحة، ونسعى إلى فتح طريق لأكثر من شخص لأن يكون هناك اكثر من عضو وليس فقط شخص واحد أو من خلال اللجان المنبثقة من الاتحاد وأقوم بترشيح شخصيات من الوطن العربي ومن الكويت على وجه الخصوص حتى تعمل في الاتحاد، وهذا خدمة لبلدنا ولفئة كبار السن في الكويت أو الدول العربية.

ملحق إنساني خيري

دعوت لأن يكون للكويت في كل سفارة بالخارج ملحق إنساني خيري، ما الذي يمكن أن يضيفه هذا الموقع؟

● في كل سفاراتنا حول العالم ملحق ثقافي وعسكري وصحي وإعلامي، فلماذا لا يكون للكويت ملحق للعمل الخيري والإنساني كون الكويت بلد العمل الإنساني، لماذا لا يكون هناك شخص مسؤول نتواصل معه ولديه خبرة في العمل الإنساني والخيري؟، حيث كنا نعاني ومازلنا نعاني بانتقال شخص كان يعمل معنا ويأتي آخر لايعلم طبيعة عملنا وطريقته، لذلك عندما يكون الشخص مختصا ولديه دراية وعنده دورة في العمل الخيري الإنساني تتحقق الفائدة بشكل أكبر وينجح العمل الخيري بصورة أفضل، وخير دليل على ذلك ما تقدمه الكويت في سورية واليمن وكافة بقاع الأرض.

توحيد جهود الشباب

كوكيل مساعد سابق لشؤون الشباب، كيف تقيّم أداء وزارة الشباب؟ وهل ترى ان هناك تضاربا بينها وبين هيئة الشباب؟

● وزارة الشباب وهيئة الشباب جميعهم مجتهدون ولكن يا حبذا لو يتم توحيد الجهود فيتم الإبقاء على وزارة الشباب وإلغاء هيئة الشباب أو الإبقاء على هيئة الشباب وإلغاء وزارة الشباب من التشكيل الحكومي، فالإخوة يقومون ويؤدون عملهم ولكن التضارب والتداخل في هذه الأمور يعرقل العمل، وعندما كنت اعمل في هيئة الشباب كانت لي مطالبات بضرورة تخصيص وزارة للشباب كونهم ذخر الوطن والمستقبل وهم من سيقودون الكويت بحيث تنضم الهيئة الى وزارة الشباب وتصبح جهة واحدة.

برلمان الشباب

تجربة «برلمان الشباب» التي دشنتها وأنت على رأس قطاع الشباب في هيئة الشباب، لماذا لم تستمر وقد كانت واعدة؟

● اعتقد ان هناك ظروفا في ذاك الوقت دفعت إلى تأجيل الموضوع مع أنني ألمس ان هناك اهتماما حيث تكون هناك جلسات للشباب ويحضرها رئيس مجلس الأمة وبعض الأعضاء، وكنت أتمنى أن يكون لهم مجلس خاص بهم بحيث يستفيدون هم منهم ويتم تأهيلهم إلى مجلس الأمة وهذه التجربة موجودة في كل دول العالم ويتم الاستماع لهم وتمت مواعدتنا في السابق، ويبدو ان البعض يرى انها ليست من الأولويات ولكن المسؤولين مهتمون بهذه الفئة وهناك مشاريع كبيرة تقدمها الدولة لهذه الشريحة في مساعدتهم بفتح الشركات أو المصالح التي تصب في مصلحة شريحة الشباب.

مادة «التطوع»

كيف يمكن اشاعة فلسفة التطوع في أوساط شبابنا؟

● لابد ان يكون هناك نظام يلزم كل شاب قبل ان يتسلم شهادته الجامعية ان تكون له فترة خدمة قرابة شهر أو شهرين في أي وزارة أو مؤسسة حكومية يرغب العمل فيها لاحقا، ومن ثم يتسلم شهادته، كما آن الأوان لتدريس مادة «التطوع» وقد قطعنا شوطا كبيرا لتدريسها في المرحلة المتوسطة وطبقت عاما واحدا ومن ثم ألغيت ولا أعلم ما أسباب الإلغاء، وكذلك على الشاب ان يعلم ان هذه التجربة التطوعية تصقله وتعده للحياة وتجهزه لمرحلة ما بعد الشباب، فلايمكن ان نتركهم لتتحكم بهم وسائل الاعلام او بعض القنوات او بعض وسائل التواصل الاجتماعي او حتى بعض المطاعم والأشياء غير المفيدة والتي تسيطر على شبابنا ومازلنا نعاني منها فلابد ان تكون هناك دراسة أخرى لهذا الموضوع.

مواهب وقدرات

كنت عضوا في اللجنة الأولمبية وأمينا لصندوق اتحاد الكرة، كيف تقيّم واقعنا الرياضي الحالي؟

● نتمنى من الدولة تخصيص ميزانيات للأنشطة، فالرياضة وغيرها من الأمور الإيجابية على المجتمع اذا لم يكن هناك دعم مادي فإنها ستتراجع كون الكثير من الدول القريبة يقومون بتخصيص ميزانيات والكويت تراجعت في كثير من الأمور وانشغلت بأمور أخرى، والمغريات التي يتعرض لها الشباب أصبحت كثيرة وتبعده عن الرياضة، واحمل جزءا من الأمر لأنديتنا حيث انها كانت المكان الذي يؤهل الرياضيين من الشباب للوصول الى المنتخبات والمراكز المتقدمة في العديد من الألعاب، والأندية بدأت تنحو منحى آخر في مجالس الإدارة وتصفية الحسابات وينعكس ذلك على شبابنا، وكذلك وزارة التربية بدأت تفقد دورها في حصة التربية البدنية التي كان لها دور كبير وكانت الدولة تجلب مدرسين من الدول العربية ويظهر من خلالها نجوم يتم اكتشاف مواهبهم وقدراتهم من خلال المدارس، وتم إلغاء حصة التربية البدنية في المدارس وأصبحت فقط تقضية وقت، وكذلك يجب الالتفات الى تدريس المدرسات للمرحلة الابتدائية مع تقديرنا لهن ولكن ليست لديهن إمكانيات رياضية لإخراج نجم وهذه المرحلة هي مرحلة تأسيس يتم من خلالها وهذا مايظهر جليا في هذه المرحلة، فأصحاب المواهب يتم اكتشاف مواهبهم وهم في مرحلة الطفولة ليتم العمل على صقلها وتنميتها والاستفادة منها مستقبلا.

- المشهد السياسي الحالي أمر طبيعي.. وتجاربنا ترشدنا وتدفعنا نحو الأمام لتجاوز كل معضلة
- قصر مدة النائب في ثلاثة فصول تشريعية فقط يجدد الدماء ويرسخ التعاون بين الشباب وكبار السن
- أهم إنجازات المبرة حصولها على مركز استشاري للأمم المتحدة في العمل الخيري والتطوعي
- لاتحاد روابط المبرات الخيرية دور مهم محلياً ودولياً ويشكل حلقة الوصل مع الجهات الخارجية
- للكويت دور نفخر به في لمّ شمل البيت الخليجي ودعم التعاون والتنسيق.. وكانت تسمى «بلاد العرب»
- لا تفرقة في المبرة أو تمييز على أي معيار.. والعنصر النسائي حاضر في مجلس الإدارة
- نطالب بدور أكبر وفعّال لأصحاب الهمم في المجتمع فما يمنع أن يكون أحدهم نائباً أو وزيراً؟!
- التداخل بين وزارة الشباب وهيئة الشباب يؤدي إلى تضارب في العمل واتحادهما كجهة واحدة أفضل

بداية، حدثنا عن المشهد السياسي ورؤيتك له؟

● هو مشهد واقعي الكل يتطلع الى أدائه ونتائجه، وهذا المشهد الحالي هو رد فعل في ظل القيادة الجديدة والحماس من الشباب ممن وصلوا الى دفة مجلس الأمة وكل ما نراه يعد أمرا طبيعيا وتمر فيه كل دول العالم، كما علينا ألا ننسى صوت الحكمة ممن مر في تجارب كثيرة وسابقة ونستفيد منه ويرشدنا.

بلاد العرب ماذا يمكن أن تقول عن الصراعات والتجاذبات التي نشهدها بين الحين والآخر خصوصا ونحن في إقليم ملتهب؟

● المرور في هذه الحالة أمر طبيعي كوننا نمر بتغييرات شاملة والعالم أجمع من حولنا يعاني من أمور كثيرة فما يحصل أمر طبيعي، الا أننا نتأمل ونتوقع من الإخوة في أعضاء مجلس الأمة ان يأخذوا بعين الاعتبار اننا نعيش في إقليم ملتهب ووضع غير طبيعي يحتاج الى الحكمة والتروي في اتخاذ القرارات والاستماع إلى الرأي الآخر وأن نستفيد من تجارب الاخرين والكويت للجميع للبدو والحضر والسنة والشيعة فالكويت بكل أطيافها، وهذا ما أثبته التاريخ منذ نشأة الكويت وهي تحتضن الجميع بل وحتى المقيمين فيها، وفي السابق كانت التسمية الرسمية للكويت «بلاد العرب» لذلك يجب على الجميع معرفة ان الكويت للجميع وهي بلاد العرب.

المصالحة الخليجية كيف استقبلت كمواطن نتيجة جهود الوساطة الكويتية التي أسفرت عن المصالحة الخليجية خصوصا في ظل عهد جديد؟

● حقيقة أنني كمواطن كويتي كنت فخورا جدا بما قام به سمو الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد، رحمه الله، وصاحب السمو الأمير الشيخ نواف الأحمد، وأيضا الحكومة الكويتية ممثلة بوزير الخارجية ودوره الكبير في المصالحة بين الشقيقتين المملكة العربية السعودية ودولة قطر، وهذا الأمر يفخر به كل إنسان يطمح لان يكون هناك تفاهم وتعاون وتنسيق بين دول عربية وشقيقة فاليوم الوضع ملتهب والظرف استثنائي فالمصلحة تقتضي أن نتجاوز أي خلافات أو مشاكل إقليمية أو غيرها يمر بها العالم، وكل إنسان محب لهذا البلد كل ما قامت به الكويت في هذا الملف والتأكيد على دور الكويت الحيوي لحل هذه المشكلة.

هيئة استشارية

حدثنا عن مقترح سبق وطرحته ويتمثل في استحداث هيئة استشارية لمجلس الوزراء ومركز لدعم القرار؟

● هذا المقترح ليس بجديد ومطبق في عدد من الدول ويمكن تسميته بمجلس حكماء او مجلس أصحاب الخبرة وهم من الذين مروا في تجارب يمكن الاستفادة من تجاربهم وحكمتهم، وقراراتهم ليست ملزمة وهي آراء تقدم للمسؤولين بما يتناسب مع طبيعة عملهم، بل حتى في ديننا الإسلامي هذا الأمر موجود فكان النبي ﷺ لا يأخذ أمرا ليس فيه وحي من السماء الا وكان يشاور أصحابه فيه، وخير دليل على ذلك معركة الخندق عندما اخذ رأي سلمان الفارسي، وكذلك عندما اخذ رأي الصحابة في البقاء في المدينة وعدم الخروج منها لرد الأعداء.

سبق أيضا ودعوت الى سن تشريع يقصر عضوية النائب في مجلس الأمة على 3 فصول تشريعية، ما حيثياتك في ذلك؟

● اعتقد أن الإنسان دائما خلال عامين يقوم بإعطاء ما لديه ويكون اخذ وقته من الزمن ويكون قدم ما يمكن تقديمه، وكذلك في المجالس المنتخبة والمعينة كذلك يتم أعطاؤهم دورة لا تتجاوز عامين للاستفادة منهم ومن خبراتهم ومن ثم يتركون المجال للدماء الجديدة من الشباب وتتم الاستفادة منهم في مجلس الحكماء أو الاستشاريين، وهذا ليس بجديد بل مطبق ويتيح المجال لكي يقدم كل شخص ما لديه ويكون هناك ترسيخ للتعاون بين الأجيال ما بين الشباب وكبار السن.

إنجازات وعدم تفرقة

تترأس مجلس إدارة مبرة «خير الكويت»، ما أهم إنجازات المبرة ؟

● مبرة خير الكويت أنجزت الكثير من الأمور بشهادة الجميع ولعل ابرز ما قامت به هو الحصول على مركز استشاري لهيئة الأمم المتحدة في العمل الخيري والتطوعي، وهذا لم يأت من فراغ كون الكويت تم اختيارها من قبل الأمم المتحدة كمركز للعمل الإنساني واختيار سمو الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد، رحمه الله، قائدا انسانيا، وكذلك المبرة أصبحت هي الأخرى مركزا استشاريا للعمل الخيري والتطوعي، إضافة إلى ان أصبحت هناك ثقة في مبرة خير الكويت من خلال التأكيد على أي مؤسسة من خلال التوصية والتزكية عبر خطاب يبعث إلى هيئة الأمم المتحدة بأن هذه الجهة معتمدة في العمل الخيري والإنساني.

كما تم تعريب مسابقتنا التي بدأناها عام 2008 وهي مسابقة «إلى أخي اليتيم» بالتعاون مع وزارة التربية وهي تطرح لطلبة المدارس والمرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وبحمد الله صدر قرار من مجلس وزراء الشؤون العرب بتعميمها على الوطن العربي ونحن نفتخر فيها كون الكويت هي من قدمتها الى مجلس الوزراء من خلال المبرة، وكذلك المبرة هي عضو في

ناصر العيار وأحد الوفود الزائرة في بيت عبد الله لرعاية الأطفال

مشاركة من مبرة خير الكويت في توزيع السلال الرمضانية

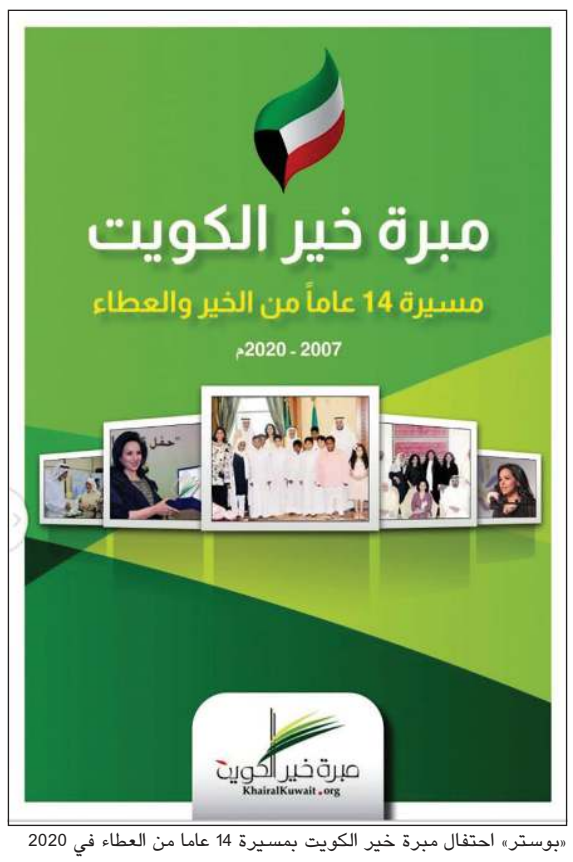

«بوستر» احتفال مبرة خير الكويت بمسيرة 14 عاما من العطاء في 2020

الاستفادة الحقيقية لشبابنا من مراكز الشباب

أكد رئيس مجلس إدارة مبرة «خير الكويت» ناصر العيار أن مراكز الشباب في السابق كان لها دور كبير وواضح في الكويت والوطن العربي ككل خاصة أيام المرحوم عبدالرحمن المزروعي، ولكنها بدأت تتراجع، فلم نعد نعرف كيف يمكن ان نحتوي شبابنا في كثير من الامور، وتركناهم لمغريات أخرى متمثلة في متابعة بعض وسائل التواصل الاجتماعي وبعض الشركات التي تعمل برامج تهدف لتدمير الشباب، وللأسف الشديد كثرت المغريات التي يتعرض لها الشباب في الكويت والعالم والتي تجذبه لأمور أخرى لم تكن موجودة في السابق.

وتمنى العيار عودة مراكز الشباب لأداء دورها الفاعل والحقيقي ليستفيد أبناؤنا منها بشكل إيجابي سواء بممارسة الأنشطة الرياضية والتوعوية أو بتنمية قدراتهم ومواهبهم المختلفة والتي تشكل تلك المراكز المنبع الأساسي والمصدر الأول لاكتشافها.